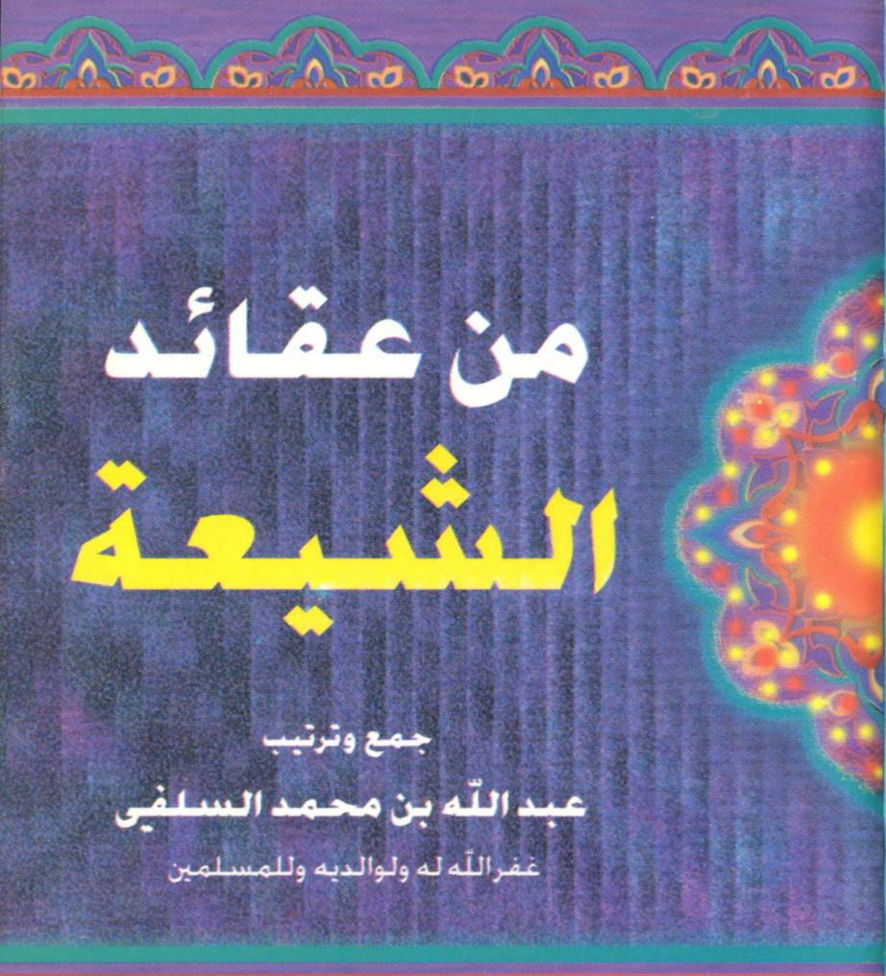


من عقائد الشيعة

جمع وترتيب

عبد اللّه بن محمد السلفي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

مِنْ عقائِدِ الشِّيْعَة

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ

مِنْ عقائِدِ الشِّيعة

جمع وترتيب

عبدالله بن محمد السلفي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن الباعث على كتابة هذه الرسالة هو ما لوحظ من زيادة نشاط الرافضة للدعوة إلى مذهبهم في الآونة الأخيرة على مستوى العالم الإسلامي، وما لهذه الفرقة المارقة من خطر على الدين الإسلامي وما حصل من غفلة كثير من عوام المسلمين عن خطر هذه الفرقة، وما في عقيدتها من شرك وطعن في القرآن الكريم وفي الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وغلو في الأئمة، فقد عزمت على كتابة هذه الرسالة والإجابة على ما يُشكل من أمرها بطريقة مختصرة اقتداءً بشيخنا الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين ـ حفظه الله ـ في كتابه: **«التعليقات على متن لمعة الاعتقاد»** ونقلاً من كتب الرافضة المعروفة والمشهورة عندهم، ومن كتب أهل السنة من أئمة السلف والخلف الذين قاموا بالرد عليهم وبيان فساد عقائدهم المنحرفة القائمة على الشرك

والغلو والكذب والسب والشتم والطعن والتجريح.

ولقد حاولت في هذه الرسالة القصيرة والمتواضعة إدانتهم من خلال كتبهم ومؤلفاتهم المعتمدة عندهم كما قال الشيخ إبراهيم بن سليمان الجبهان ـ حفظه الله ـ «**من فمك أدينك أيها الشيعي**».

وفي الختام أسأل المولى جل وعلا أن ينفع بها أولي الأبصار كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ﴾[١]. وأشكر كل من ساهم معي في إخراج هذا الكتيب وأسأل الله أن يجزيهم على عملهم هذا خيراً، والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

عبدالله بن محمد السلفي

---

(١) سورة ق، الآية: ٣٧.

متى ظهرت فرقة الرافضة؟

نشأت فرقة الرافضة عندما ظهر رجل يهودي اسمه (عبدالله بن سبأ) ادّعى الإسلام، وزعم محبة آل البيت، وغالى في علي ـ رضي الله عنه ـ وادعى له الوصية بالخلافة ثم رفعه إلى مرتبة الألوهية، وهذا ما تعترف به الكتب الشيعية نفسها.

قال القمي في كتابه (المقالات والفرق)[١]: يقر بوجوده ويعتبره أول من قال بفرض إمامة علي ورجعته وأظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان وسائر الصحابة، كما قال به النوبختي في كتابه (فرق الشيعة)[٢]. وكما قال به الكشي في كتابه المعروف بـ (رجال الكشي)[٣]. والاعتراف سيد الأدلة، وهؤلاء جميعهم من كبار شيوخ الرافضة.

---

(١) انظر: المقالات والفرق، للقمي ص ١٠ ـ ٢١.

(٢) انظر: فرق الشيعة، للنوبختي، ص ١٩ ـ ٢٠.

(٣) انظر: ما أورده الكشي في عدة روايات عن ابن سبأ وعقائده، وانظر رقم: ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤ من ص ١٠٦ ـ ١٠٨.

قال البغدادي: «السبئية أتباع عبدالله بن سبأ الذي غلا في علي ـ رضي الله عنه ـ وزعم أنه كان نبيًا ثم غلا فيه حتى زعم أنه الله».

وقال البغدادي كذلك: «وكان ابن السوداء ـ أي ابن سبأ ـ في الأصل يهوديًا من أهل الحيرة، فأظهر الإسلام وأراد أن يكون له عند أهل الكوفة سوق ورياسة؛ فذكر لهم أنه وجد في التوراة أن لكل نبي وصيًا وأن عليًا ـ رضي الله عنه ـ وصي محمد ﷺ».

وذكر الشهرستاني عن ابن سبأ أنه أول من أظهر القول بالنص بإمامة علي ـ رضي الله عنه ـ وذكر عن السبئية أنها أول فرقة قالت بالتوقف بالغيبة والرجعة، ثم ورثت الشيعة فيما بعد، رغم اختلافها وتعدد فرقها، القول بإمامة علي وخلافته نصًا ووصية، وهي من مخلفات ابن سبأ وقد تعددت فيما بعد فرق الشيعة وأقوالها إلى عشرات الفرق والأقوال.

وهكذا ابتدعت الشيعة القول بالوصية والرجعة والغيبة بل والقول بتأليه الأئمة[1] اتباعاً لابن سبأ اليهودي.

---

(١) أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي (١/ ٢٢ ـ ٢٣).

لماذا سُمي الشيعة بالرافضة؟

هذه التسمية ذكرها شيخهم المجلسي في كتابه (البحار) وذكر أربعة أحاديث من أحاديثهم[١].

وقيل سُمّوا رافضة؛ لأنهم جاءوا إلى زيد بن علي بن الحسين، فقالوا: تبرَّأ من أبي بكر وعمر حتى نكون معك، فقال: هما صاحبا جدي بل أتولاهما، قالوا: إذاً نرفضك، فسمُّوا رافضة، وسمي من بايعه ووافقه زيدية[٢].

وقيل سموا رافضة لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر[٣]. وقيل سموا بذلك لرفضهم الدين[٤].

---

(١) انظر كتاب: البحار، للمجلسي، ص ٦٨ ـ ٩٦ ـ ٩٧ (وهو أحد مراجعهم الحديثة المتأخرة).

(٢) التعليقات على متن لمعة الاعتقاد، لشيخنا العلامة عبدالله الجبرين ـ حفظه الله تعالى ـ ص ١٠٨.

(٣) انظر: هامش مقالات الإسلاميين، لمحيي الدين عبدالحميد (١/ ٨٩).

(٤) مقالات الإسلاميين (١/ ٨٩).

إلى كم تنقسم فرق الرافضة؟

جاء في كتاب دائرة المعارف أنه «ظهر من فروع الفرق الشيعية ما يزيد كثيراً عن الفرق الثلاث والسبعين المشهورة»[١].

بل جاء عن الرافضي مير باقر الداماد[٢] أن جميع الفرق المذكورة في الحديث، حديث افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة، هي فرق الشيعة وأن الناجية منهم فرقة الإمامية.

وذكر المقريزي أن فرقهم بلغت (٣٠٠) فرقة[٣].

وقال الشهرستاني: «إن الرافضة ينقسمون إلى خمسة أقسام: الكيسانية والزيدية والإمامية والغالية والإسماعيلية[٤].

وقال البغدادي: «إن الرافضة بعد زمان علي ـ رضي

---

(١) دائرة المعارف (٤/ ٦٧).

(٢) هو محمد باقر بن محمد الأسد، من كبار شيوخ الشيعة.

(٣) هو المقريزي في الخطط (٢/ ٣٥١).

(٤) الملل والنحل، للشهرستاني، ص ١٤٧.

الله عنه ـ أربعة أصناف زيدية وإمامية وكيسانية وغلاة»[١]. مع ملاحظة أن الزيدية ليست من فرق الروافض باستثناء طائفة الجارودية.

---

(١) الفَرق بين الفِرق، للبغدادي، ص ٤١.

ما عقيدة البداء التي يؤمن بها الرافضة؟

البداء هو بمعنى الظهور بعد الخفاء، أو بمعنى نشأة رأي جديد. والبداء بمعنييه يستلزم سبق الجهل وحدوث العلم، وكلاهما محال على الله، لكن الرافضة تنسب البداء إلى الله.

جاء عن الريان بن الصلت قال: «سمعت الرضا يقول: ما بعث الله نبيًّا إلا بتحريم الخمر وأن يقر لله البداء»(١). وعن أبي عبدالله أنه قال: «ما عُبِد الله بشيء مثل البداء»(٢). تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيراً.

انظر أخي المسلم كيف ينسبون الجهل إلى المولى سبحانه وتعالى وهو القائل جل وعلا عن نفسه: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾(٣). وفي المقابل يعتقد الرافضة أن الأئمة يعلمون كل العلوم ولا تخفى عليهم خافية.

هل هذه عقيدة الإسلام التي جاء بها محمد ﷺ ؟

---

(١) أصول الكافي، ص ٤٠.

(٢) أصول الكافي للكليني في كتاب التوحيد ١/ ٣٣١.

(٣) سورة النمل، الآية: ٦٥.

ما عقيدة الرافضة في الصفات؟

وكان الرافضة أول من قال بالتجسيم. وقد حدد شيخ الإسلام ابن تيمية أن من تولَّى كبر هذه الفرية من هؤلاء الروافض هو هشام بن الحكم[١]، وهشام بن سالم الجواليقي، ويونس بن عبدالرحمن القمي، وأبو جعفر الأحول[٢].

وكل هؤلاء المذكورين من كبار شيوخ الاثنا عشرية، ثم صاروا جهمية معطلة كما وصفت مجموعة من رواياتهم رب العالمين بالصفات السلبية التي ضمَّنوها الصفات الثابتة له سبحانه؛ فقد روى ابن بابويه أكثر من سبعين رواية تقول إنه تعالى «لا يوصف بزمان، ولا مكان ولا كيفية، ولا حركة ولا انتقال، ولا شيء من صفات الأجسام وليس حسًّا ولا جسمانيًّا ولا صورة»[٣]. فسار شيوخهم على هذا النهج الضال مع تعطيل الصفات

---

(١) منهاج السنة (١/ ٢٠) لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.
(٢) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ص ٩٧.
(٣) التوحيد، لابن بابويه، ص ٥٧.

الواردة في الكتاب والسنة.

كما أنهم ينكرون نزول الله جل شأنه، ويقولون بخلق القرآن، وينكرون الرؤية في الآخرة، جاء في كتاب (بحار الأنوار) أن أبا عبدالله جعفر الصادق سُئل عن الله تبارك وتعالى: هل يرى يوم المعاد؟ فقال: سبحان الله وتعالى عن ذلك علوًّا كبيراً، إن الأبصار لا تدرك إلا ما له لون وكيفية والله خالق الألوان والكيفية.

بل قالوا: لو نسب إلى الله بعض الصفات كالرؤية حكم بارتداده، كما جاء ذلك عن شيخهم جعفر النجفي في كتاب (كشف الغطا) (ص ٤١٧) علماً أن الرؤية حق ثابت في الكتاب والسنة بغير إحاطة ولا كيفية كما قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾[١].

ومن السنة ما جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث جرير بن عبدالله البجلي قال: كنا جلوساً مع النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال: «**إنكم سترون**

---

(١) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢، ٢٣.

ربكم عياناً كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته»[١].
والآيات والأحاديث في ذلك كثيرة لا يسعنا ذكرها[٢].

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٤٤) ومسلم برقم (٦٣٣).
(٢) انظر إلى مؤلفات أهل السنة والجماعة في إثبات الرؤية ككتاب الرؤية للدارقطني، وكتاب الإمام اللالكائي وغيرها من المؤلفات.

ما اعتقاد الرافضة في القرآن الكريم الموجود بين أيدينا التي تعهد الله بحفظه؟

إن الرافضة التي تسمى في عصرنا بالشيعة يقولون إن القرآن الذي عندنا ليس هو الذي أنزل الله على محمد ﷺ، بل قد غير وبدل وزيد فيه ونُقص منه. وجمهور المحدثين من الشيعة يعتقدون التحريف في القرآن كما ذكر ذلك النوري الطبرسي في كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب)(١).

وقال محمد بن يعقوب الكليني في (أصول الكافي) تحت باب (أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة): «عن جابر قال: سمعت أبا جعفر يقول ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزله الله إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما أنزله الله إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده».

وذكر أحمد الطبرسي في (الاحتجاج) والملا حسن

---

(١) فصل الخطاب، لحسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، ص ٣٢.

في تفسيره (الصافي) أن عمر قال لزيد بن ثابت: إن عليًّا جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار، وقد رأينا أن نؤلف القرآن ونسقط منه ما كان فيه من فضائح وهتك المهاجرين والأنصار. وقد أجابه زيد إلى ذلك، ثم قال: فإن أنا فرغت من القرآن على ما سألتم وأظهر عليّ القرآن الذي ألّفه أليس قد أبطل كل ما عملتم؟ فقال عمر: ما الحيلة؟ قال زيد: أنتم أعلم بالحيلة، فقال عمر: ما حيلته دون أن نقتله ونستريح منه. فدبَّر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر ذلك.

فلما استُخلف عمر سألوا عليًّا ـ رضي الله عنه ـ أن يدفع إليهم القرآن فيحرِّفوه فيما بينهم فقال عمر: يا أبا الحسن إن جئت بالقرآن الذي كنت جئت به إلى أبي بكر حتى نجتمع عليه؟ فقال: هيهات، ليس إلى ذلك سبيل، إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليه ولا تقولوا يوم القيامة ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾﴾[1]. أو تقولوا:

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

﴿مَا جِئْتَنَا﴾[١]. إن هذا القرآن لا يمسه إلا المطهرون والأوصياء من ولدي، فقال عمر: فهل وقت لإظهار معلوم؟ فقال علي: نعم إذا قام القائم من ولدي يُظهره ويحمل الناس عليه»[٢].

ومهما تظاهر الشيعة بالبراءة من كتاب النوري الطبرسي عملاً بعقيدة التقية، فإن الكتاب ينطوي على مئات النصوص عن علمائهم في كتبهم المعتبرة، يثبت بها أنهم جازمون بالتحريف ومؤمنون به ولكن لا يحبون أن تثور الضجة حول عقيدتهم هذه في القرآن.

ويبقى بعد ذلك أن هناك قرآنين أحدهما معلوم، والآخر خاص مكتوم ومنه سورة الولاية، ومما تزعم الشيعة الرافضة أنه أُسقط من القرآن آية وهي: «وجعلنا عليًّا صهرك» زعموا أنها أُسقطت من سورة ﴿ألم نشرح﴾ وهم لا يخجلون من هذا الزعم مع علمهم بأن السورة مكية ولم يكن علي صهراً للنبي ﷺ بمكة.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٢٩.

(٢) الاحتجاج للطبرسي ص ٢٢٥، وكتاب فصل الخطاب ص ٧.

ما عقيدة الرافضة في أصحاب رسول الله ﷺ؟

تقوم عقيدة الرافضة على سب وشتم وتكفير الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ ذكر الكليني في (فروع الكافي) عن جعفر عليه السلام: «كان الناس أهل ردة بعد النبي ﷺ إلا ثلاثة، فقلت: من الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي»(١).

وذكر المجلسي في (حق اليقين) أنه قال لعلي بن الحسين مولى له: «لي عليك حق الخدمة فأخبرني عن أبي بكر وعمر؟ فقال: إنهما كانا كافرين، الذي يحبهما فهو كافر أيضاً»(٢).

وفي تفسير القمي عند قوله تعالى: ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ﴾(٣) قالوا: الفحشاء أبو بكر،

---

(١) فروع الكافي، للكليني، ص ١١٥.

(٢) حق اليقين، للمجلسي ص ٥٢٢، وهنا لابد من الإشارة إلى أن علي بن الحسين وأهل البيت أجمع يتبرؤون من هذا كله الذي افتراه عليهم الرافضة قاتلهم الله أنى يؤفكون.

(٣) سورة النحل، الآية: ٩٠.

والمنكر، عمر والبغي عثمان[1].

ويقولون في كتابهم (مفتاح الجنان): «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد والعن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وابنتيها... إلخ[2] ويعنون بذلك أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة.

وفي يوم عاشوراء يأتون بكلب ويسمونه عمر، ثم ينهالون عليه ضرباً بالعصى ورجماً بالحجارة حتى يموت، ثم يأتون بسخلة ويسمونها عائشة، ثم يبدؤون ينتف شعرها وينهالون عليها ضرباً بالأحذية حتى تموت[3]. كما أنهم يحتفلون باليوم الذي قتل فيه الفاروق عمر بن الخطاب ويسمون قاتله أبا لؤلؤة المجوسي بابا شجاع الدين[4] رضي الله عن الصحابة أجمعين وعن أمهات المؤمنين.

---

(١) تفسير القمي، ص ٢١٨.
(٢) مفتاح الجنان، ص ١١٤. انظر: دعاء صنمي قريش في آخر الكتاب صفحة (٦٧).
(٣) تبديد الظلام وتنبيه النيام للشيخ إبراهيم الجبهان ـ حفظه الله ـ ص ٢٧.
(٤) عباس القمي (الكنى والألقاب) ٢/ ٥٥.

انظر أخي المسلم ما أحقد وما أخبث هذه الفرقة المارقة من الدين وما يقولونه في خيار البشر بعد الأنبياء ـ عليهم السلام ـ والذين أثنى الله عليهم ورسوله، وأجمعت الأمة على عدالتهم وفضلهم، وشهد التاريخ والواقع والأمور المعلومة الضرورية بخيريَّتهم وسابقتهم وجهادهم في الإسلام.

ما أوجه التشابه بين اليهود والرافضة؟

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: «وأيه ذلك أن محنة الرافضة محنة اليهود؛ وذلك أن اليهود قالوا لا يصلح الملك إلا في آل داود، وقالت الرافضة: لا تصلح الإمامة إلا في ولد علي.

وقالت اليهود: لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال وينزل السيف، وقالت الرافضة: لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي وينادي مناد من السماء.

واليهود يؤخرون الصلاة إلى اشتباك النجوم، وكذلك الرافضة يؤخرون المغرب إلى اشتباك النجوم؛ والحديث: «**لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى اشتباك النجوم**»[1].

واليهود حرَّفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن.

واليهود لا يرون المسح على الخفين وكذلك الرافضة.

---

(١) رواه الإمام أحمد ٤/١٤٧، ٥/٤١٧، ٤٢٢، وأبو داود (٤١٨)، وابن ماجه (٦٨٩)، في الزوائد: إسناده حسن.

واليهود تبغض جبريل يقولون هو عدونا من الملائكة، وكذلك الرافضة يقولون غلط جبريل بالوحي على محمد[١].

وكذلك الرافضة وافقوا النصارى في خصلة النصارى؛ ليس لنسائهم صداق إنما يتمتعون بهن تمتعاً، وكذا الرافضة يتزوجون بالمتعة ويستحلُّونها.

وفُضِّلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين: سُئلت اليهود: من خير أهل ملتكم؟

قالوا: أصحاب موسى، وسئلت النصارى: من خير أهل ملتكم؟

---

(١) وهناك طائفة تدعى الغرائبية تقول إن جبريل عليه السلام خائن حيث نزل بالوحي على محمد ﷺ وكان الأولى والأحق بالرسالة علي بن أبي طالب ولهذا كانوا يقولون: (خان الأمين وصدها عن حيدرى).

انظر أخي المسلم كيف يتهمون جبريل عليه السلام بالخيانة والله سبحانه يصفه بالأمانة كما قال تعالى: ﴿نزل به الروح الأمين﴾ وقوله: ﴿مطاع ثم أمين﴾. ماذا تقول أيها المسلم في هذا الاعتقاد الذي يؤمن به الروافض؟

قالوا: حواري عيسى، وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟ قالوا: أصحاب محمد ﷺ[١].

(١) منهاج السنة، لشيخ الإسلام ابن تيمية (١/ ٢٤).

ما عقيدة الرافضة في الأئمة؟

الرافضة يدعون العصمة للأئمة وأنهم يعلمون الغيب، نقل الكليني في (أصول الكافي): «قال الإمام جعفر الصادق: نحن خُزَّان علم الله، نحن تراجمة أمر الله، نحن قوم معصومون أمر بطاعتنا ونُهي عن معصيتنا، نحن حجة الله البالغة على من دون السماء وفوق الأرض»[(١)].

ويرى الكليني في (الكافي) باب (أن الأئمة إذا شاءوا أن يعلموا علموا) عن جعفر أنه قال: «إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم، وأن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم»[(٢)].

وذكر الخميني الهالك ـ في إحدى رسائله أن الأئمة أفضل من الأنبياء والرسل وقال ـ أخزاه الله: «إن لأئمتنا مقاماً لا يصله لا ملك مقرب ولا نبي مرسل».

---

(١) أصول الكافي، ص ١٦٥.

(٢) أصول الكافي في كتاب الحجة (١/ ٢٥٨).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: «والرافضة تزعم أن الدين مسلَّم للأحبار والرهبان؛ فالحلال ما حلَّلوه، والحرام ما حرموه، والدين ما شرعوه»[١].

وإذا أردت أخي القارىء أن ترى الكفر والشرك والغلو ـ والعياذ بالله ـ فاقرأ هذه الأبيات التي قالها شيخهم المعاصر إبراهيم العاملي في علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ:

أبا حسن أنت عين الإله
وعنوان قدرته السامية
وأنت المحيط بعلم الغيوب
فهل تعزب عنك من خافية
وأنت مدير رحى الكائنات
ولك أبحارها السامية
لك الأمر إن شئت تحيي غداً
وإن شئت تسفع بالناصية

(١) منهاج السنة، لشيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ (١/ ٤٨٢).

وقال آخر يسمى علي بن سليمان المزيدي في مدح علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أبـا حسـن أنـت زوج البتـول
وجنـب الإلـه ونفـس الـرسـول
وبـدر الكمـال وشمـس العقـول
ومملـوك رب وأنـت الملـك
دعـاك النبـي بيـوم الكـديـر
ونـص عليـك بـأمـر الغـديـر
بـأنـك للمـؤمنيـن الأميـر
وعقـد ولايتـه قلـدك
إليـك تصيـر جميـع الأمـور
وأنـت العليـم بـذات الصـدور
وأنـت المبعثـر مـا فـي القبـور
وحكـم القيـامـة بـالنـص لـك
وأنـت السميـع وأنـت البصيـر
وأنـت علـى كـل شـيء قـديـر
ولـولاك مـا كـان نجـم يسيـر
ولا دار لـولا ولاك الفلـك

وأنـــت بكـــل البـــرايـــا عليـــم
وأنـــت المكلـــم أهـــل الـــرقيـــم
ولـــولاك مـــا كـــان مـــوســـى الكليـــم
كليمـــاً فسبحـــان مـــن كـــونـــك
ستـــرى ســـر اسمـــك فـــي العـــالميـــن
فحبـــك كـــالشمـــس فـــوق الجبيـــن
وبغضـــك فـــي أوجـــه المبغضيـــن
كقيـــر فـــلا فـــاز مـــن أبغضـــك
فمـــن ذاك كـــان ومـــن ذا يكـــون
ومـــا الأنبيـــاء ومـــا المـــرسلـــون
ومـــا القلـــم اللـــوح مـــا العـــالمـــون
وكـــل عبيـــد ممـــاليـــك لـــك
أبـــا حســـن يـــا مـــديـــر الـــوجـــود
وكهـــف الطـــريـــد ومـــأوى الـــوفـــود
ومسقـــي محبيـــك يـــوم الـــورود
ومنكـــر فـــي البعـــث مـــن أنكـــرك
أبـــا حســـن يـــا علـــي الفخـــار
ولاءك لـــي فـــي ضـــريحـــي منـــار

واسمك لي في المضيق الشعار
وحبك مدخلي جنتك
بك المزيدي علي دخيل
إذا جاء أمر الإله الجليل
ونادى المنادي الرحيل الرحيل
وحاشاك تترك من لاذ بك

فهل هذه القصيدة يقولها مسلم يدين بالإسلام، والله إن أهل الجاهلية لم يقعوا بهذا الشرك والكفر والغلو الذي وقع به هذا الرافضي الهالك.

ما عقيدة الرجعة التي يؤمن بها الرافضة؟

ابتدع الرافضة بدعة الرجعة، يقول المفيد: «واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات»[1] وهي أن يقوم آخر أئمتهم ويسمى (القائم) في آخر الزمان، ويخرج من السرداب يذبح جميع خصومه من السياسيين ويعيد إلى الشيعة حقوقهم التي اغتصبتها الفرق الأخرى عبر القرون[2].

قال السيد المرتضى في كتابه (المسائل الناصرية) إن أبا بكر وعمر يصلبان يومئذ على شجرة من زمن المهدي ـ أي إمامهم الثاني عشر ـ الذي يسمونه قائم آل محمد، وتكون تلك الشجرة رطبة قبل الصلب فتصير يابسة بعده[3].

وقال المجلسي في كتاب (حق اليقين) عن محمد الباقر: «إذا ظهر المهدي فإنه سيحيي عائشة أم المؤمنين

---

(١) أوائل المقالات للمفيد، ص ٥١.

(٢) الخطوط العريضة، لمحب الدين الخطيب ـ رحمه الله، ص ٨٠.

(٣) أوائل المقالات، لشيخهم الملقب بالمفيد، ص ٩٥.

ويقيم عليها الحد»[١].

ثم تطور مفهوم الرجعة عندهم فقالوا برجعة جميع الشيعة وأئمتهم وجميع خصومهم مع أئمتهم. وهذه العقيدة الخرافية تكشف الحقد الكامن في نفوسهم والذي يعبِّرون عنه بمثل هذه الأساطير، وكان هذا المعتقد وسيلة اتخذها السبئية لإنكار اليوم الآخر.

---

(١) حق اليقين، لمحمد الباقر المجلسي، ص ٣٤٧.

ما عقيدة التقية عند الرافضة؟

التقية عرَّفها أحد علمائهم المعاصرين بقوله: «التقية أن تقول أو تفعل غير ما تعتقد؛ لتدفع الضرر عن نفسك أو مالك أو لتحتفظ بكرامتك»[١]. بل زعموا أن الرسول ﷺ قد فعلها عندما مات عبدالله بن أبي سلول رأس المنافقين، حيث جاء للصلاة عليه فقال له عمر: ألم ينهك الله عن ذلك؟ ـ أي أن تقوم على قبر هذا المنافق ـ فرد عليه رسول الله ﷺ: ويلك ما يدريك ما قلت؟ «إني قلت اللهم أحش جوفه ناراً واملأ قبره ناراً واصله ناراً»[٢].

وانظر أخي المسلم كيف ينسبون الكذب إلى رسول الله ﷺ؟ فهل يعقل أن أصحاب النبي ﷺ يترحَّمون عليه ونبي الرحمة يلعنه؟!

ونقل الكليني في (أصول الكافي): «قال أبو عبدالله: يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن

---

(١) الشيعة في الميزان، لمحمد جواد مغنية، ص ٤٨.
(٢) فروع الكافي كتاب الجنائز، ص ١٨٨.

لا تقية له، والتقية في كل شيء إلا النبيذ والمسح على الخفين». ونقل الكليني أيضاً عن أبي عبدالله قال: «اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية، فإنه لا إيمان لمن لا تقية له»[١].

فالرافضة يرون التقية فريضة لا يقوم المذهب إلا بها، ويتلقَّون أصولها سرًّا وجهراً، ويتعاملون بها خصوصاً إذا أحاطت بهم ظروف قاسية، فالحذر الحذر من الرافضة أيها المسلمون.

---

(١) أصول الكافي، ص ٤٨٢ ـ ٤٨٣.

ما عقيدة الطينة التي يؤمن بها الرافضة؟

المقصود بالطيبنة عند الرافضة هي طينة قبر الحسين ـ رضي الله عنه ـ نقل أحد ضُلاَّلهم ويدعى محمد النعمان الحارثي الملقب بـ «الشيخ المفيد» في كتابه (المزار) عن أبي عبدالله أنه قال: «في طين قبر الحسين الشفاء من كل داء، وهو الدواء الأكبر».

وقال عبدالله: حنَّكوا أولادكم بتربة الحسين.

وقال: بُعث إلى أبي الحسن الرضا من خراسان رزم ثياب وكان بين ذلك طين، فقيل للرسول: ما هذا؟ قال: طين قبر الحسين، ما كان يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين، ويقول هو أمان بإذن الله تعالى. وقيل إن الرجل سأل الصادق عن تناوله تربة الحسين، فقال له الصادق: فإذا تناولت فقل: اللهم إني أسألك بحق الملك الذي قبضها، وأسألك بحق النبي الذي خزنها، وبحق الوصي الذي حل فيها أن تصلي على محمد، وعلى آل محمد وآن تجعله شفاء من كل داء، وأماناً من كل خوف، وحفظاً من كل سوء.

وسئل أبو عبدالله عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة وقبر الحسين والتفاضل بينهما فقال: «المسبحة التي من طين قبر الحسين تسبح بيد من غير أن يسبح»[١].

كما أن الرافضة تزعم أن الشيعي خلق من طينة خاصة والسني خلق من طينة أخرى، وجرى المزج بين الطينتين بوجه معين، فما في الشيعي من معاص وجرائم هو من تأثُّره بطينة السني، وما في السني من صلاح وأمانة هو بسبب تاثره بطينة الشيعي، فإذا كان يوم القيامة فإن سيئات وموبقات الشيعة توضع على أهل السنة وحسنات أهل السنة تعطى للشيعة[٢].

---

(١) كتاب المزار، لشيخهم المسمى بالشيخ المفيد، ص ١٢٥.
(٢) علل الشرائع ص ٤٩٠ ـ ٤٩١، بحار الأنوار ٥/٢٤٧ ـ ٢٤٨.

ما عقيدة الرافضة في أهل السنة؟

تقوم عقيدة الرافضة في استباحة أموال ودماء أهل السنة. روى الصدوق في (العلل) مسنداً إلى داود بن فرقد قال: «قلت لأبي عبدالله: ما تقول في الناصب؟ قال: حلال الدم لكني أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في بحر لكي لا يشهد به عليك فافعل. قلت: فما ترى في ماله؟ قال: خذه ما قدرت»(١).

بل ترى الشيعة الرافضة أن كفر أهل السنة أغلظ من كفر اليهود والنصارى؛ لأن أولئك عندهم كفار أصليون وهؤلاء كفار مرتدون وكفر الردة أغلظ بالإجماع ولهذا يعاونون الكفار على المسلمين كما يشهد التاريخ بذلك(٢).

---

(١) المحاسن النفسانية، ص ١٦٦.

(٢) يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: أن الرافضة كانوا يعاونون التتار عندما غزوا بلاد المسلمين. الفتاوى ٣٥/ ١٥١. انظر كتاب: كيف دخل التتر بلاد المسلمين لمؤلفه د. سليمان بن حمد العودة.

جاء في كتاب (وسائل الشيعة) عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا جعفر عن المرأة العارفة (أي الرافضية): هل أزوجها الناصب؟ قال: لا؛ لأن الناصب كافر»[١].

والنواصب عند أهل السنة هم الذين يكرهون علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ولكن الرافضة تسمي أهل السنة نواصب؛ لأنهم يقدمون إمامة أبي بكر وعمر وعثمان على علي، مع أن تفضيل أبي بكر وعمر على علي كان في عهد النبي ﷺ، والدليل عليه قول ابن عمر: «كنا نخير بين الناس في زمن رسول الله ﷺ فنخير أبا بكر ثم عمر ثم عثمان». رواه البخاري، وزاد الطبراني في الكبير: «فيعلم بذلك النبي ﷺ ولا ينكره». ولابن عساكر: «كنا نفضل أبا بكر وعمر وعثمان وعلي».

وروى أحمد وغيره عن علي بن أبي طالب أنه قال:

---

(١) وسائل الشيعة، للحر العاملي (٧/ ٤٣١)، التهذيب (٧/ ٣٠٣).

«خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر، ولو شئت لسميت الثالث» قال الذهبي: هذا متواتر»[١].

---

(١) التعليقات على متن لمعة الاعتقاد، لشيخنا العلامة عبدالله الجبرين ـ حفظهالله ورعاه ـ ص ٩١.

ما عقيدة الرافضة في المتعة؟
وما فضلها عندهم؟

المتعة لها فضل عظيم عند الرافضة ـ والعياذ بالله ـ جاء في كتاب (منهج الصادقين) لفتح الله الكاشاني عن الصادق بأن المتعة من ديني ودين آبائي، فالذي يعمل بها يعمل بديننا والذي ينكرها ينكر ديننا، بل إنه يدين بغير ديننا، وولد المتعة أفضل من ولد الزوجة الدائمة، ومنكر المتعة كافر مرتد[١].

ونقل القمي في كتاب (من لا يحضره الفقيه) عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله قال: «إن الله تبارك وتعالى حرَّم على شيعتنا المسكر من كل شراب وعوَّضهم من ذلك بالمتعة»[٢].

والرافضة لم تشترط عدداً معيناً في المتعة، جاء في (فروع الكافي) و(التهذيب) و(الاستبصار) عن زرارة عن

---

(١) منهج الصادقين، للملا فتح الله الكاشاني، ص ٣٥٦.
(٢) من لا يحضره الفقيه، ص ٣٣٠.

أبي عبدالله قال: «ذكرت له المتعة أهي من الأربع فقال: تزوَّج منهن ألفاً فإنهن مستأجرات، وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر أنه قال في المتعة: ليست من الأربع؛ لأنها لا تطلق ولا ترث وإنما مستأجرة»[(١)].

كيف هذا وقد قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٧ ﴾[(٢)]. فتبين من الآية الكريمة أن ما أبيح من النكاح الزوجة وملك اليمين وحرم ما زاد على ذلك، والمتمتعة مستأجرة؛ فهي ليست زوجة ولا تورث ولا تطلق، إذاً هي زانية والعياذ بالله. يقول فضيلة الشيخ عبدالله بن جبرين (ويستدل الروافض في إباحة المتعة بآية سورة النساء وهي قوله تعالى: ﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ

---

(١) الفروع من الكافي (٢/ ٤٣)، والتهذيب (٢/ ١٨٨).

(٢) سورة المؤمنون، الآيات: ٥ ـ ٧.

فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ﴾[١].

والجواب: إن الآيات كلهن في النكاح من قوله ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم ﴾ إلى قوله: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ ﴾ وبعد أن عد المحرمات بالنسب والسبب قال: ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾ أي: أبيح لكم نكاح بقية النساء فإذا نكحتموهن للاستمتاع الذي هو الوطء الحلال فآتوهن مهورهن التي فرضتموهن لهن فإن أسقطن شيئاً منها عن طيب نفس فلا جناح عليكم في ذلك هكذا فسر الآية جمهور الصحابة ومن بعدهم)[٢].

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٤.

(٢) من كلام فضيلة الشيخ ابن جبرين رفع الله درجته، والدليل من السنة في تحريم المتعة حديث الربيع بن سبرة الجهني أن أباه حدثه أنه كان مع رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء، وأن الله قد حرم ذلك إلى =

بل وصل الحال عند الرافضة في جواز إتيان المرأة في دبرها، جاء في كتاب (الاستبصار) عن علي بن الحكم قال: «سمعت صفوان يقول: قلت للرضا: إن رجلاً من مواليك أمرني أن أسألك عن مسألة فهابك واستحيى منك أن يسألك، قال: ما هي؟ قال: للرجل أن يأتي المرأة في دبرها؟ قال: نعم، ذلك له»[1].

= يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً. أخرجه مسلم برقم (١٤٠٦).

(١) الاستبصار (٣/ ٢٤٣).

ما عقيدة الرافضة في النجف وكربلاء؟ وما فضل زيارتها عندهم؟

لقد اعتبر الشيعة أماكن قبور أئمتهم المزعومة أو الحقيقية حرماً مقدساً: فالكوفة حرم، وكربلاء حرم، وقم حرم. ويروون عن الصادق أن لله حرماً وهو مكة ولرسوله حرماً وهو المدينة، ولأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة، ولنا حرماً وهو قم.

وكربلاء عندهم أفضل من الكعبة جاء في كتاب البحار عن أبي عبدالله أنه قال: «إن الله أوحى إلى الكعبة، لولا تربة كربلاء ما فضَّلتك، ولولا من تضمّه أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت، فقري واستقري، وكوني ذنباً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلا سخت بك وهويت بك في نار جهنم»[(١)].

وجاء في كتاب (المزار) لمحمد النعمان الملقب بالشيخ

(١) كتاب البحار (١٠/ ١٠٧).

المفيد، في باب (القول عند الوقوف على الحدث) وذلك أن يشير زائر الحسين بيده اليمنى ويقول في دعاء طويل منه: «وآتيك زائراً ألتمس ثبات القدم في الهجرة إليك، وقد تيقنت أن الله جل ثناؤه بكم ينفس الهم، وبكم يُنزل الرحمة، وبكم يمسك الأرض أن تسيخ بآلها، وبكم يثبت الله جبالها على مراسيها، قد توجهت إلى ربي بك يا سيدي في قضاء حوائجي ومغفرة ذنوبي».

وجاء في فضل الكوفة في كتاب المزار عن جعفر الصادق أنه قال: «أفضل البقاع بعد حرم الله وحرم رسوله الكوفة؛ لأنها الزكية الطاهرة، فيها قبور النبيين والمرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمة والقوّام من بعده، وهي تكون منازل النبيين والأوصياء والصالحين»(١).

أنظر أخي القارىء كيف يقع هؤلاء في الشرك من سؤالهم لغير الله في قضاء الحوائج وطلب مغفرة الذنوب من

---

(١) كتاب المزار، لمحمد النعمان والملقب بالشيخ المفيد، ص ٩٩.

البشر، كيف يكون هذا وقد قال تعالى: ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[١] نعوذ بالله من الشرك.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٣٥.

ما أوجه الخلاف بين الشيعة الرافضة وبين أهل السنة؟

قال نظام الدين محمد الأعظمي في مقدمة كتاب (الشيعة والمتعة): «إن الخلاف بيننا وبينهم لا يتركز في خلاف فقهي فرعي كمسألة المتعة فحسب كلا، إن الخلاف في الأصل خلاف في الأصول، نعم خلاف في العقيدة يتركز في النقاط التالية:

١ ـ الرافضة يقولون إن القرآن محرف وناقص.

ونحن نقول إن القرآن كلام الله تام غير ناقص، لم ولن يعتريه التبديل والنقص والتغيير إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾[1].

٢ ـ الرافضة يقولون إن صحابة رسول الله باستثناء البعض ارتدوا بعد وفاة رسول الله، ونكصوا على أعقابهم، وخانوا الأمانة والديانة، لاسيما الخلفاء الثلاثة:

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٩.

الصِّدِّيق والفاروق وذو النورين. ولذا فهم عندهم من أشد الناس كفراً وضلالاً وغواية.

ونحن نقول إن صحابة رسول الله ﷺ هم خير البشر بعد الأنبياء ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ وأنهم عدول جميعاً لا يتعمدون الكذب على نبيهم، ثقات في نقلهم.

٣ ـ الرافضة يقولون إن الأئمة أئمة الرافضة الإثني عشر معصومون، يعلمون الغيب ويعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل، وأنهم يعلمون علم ما كان وما يكون لا يخفى عليهم شيء، وأنهم يعرفون جميع لغات العالم وأن الأرض كلها لهم.

ونحن نقول إنهم بشر كسائر البشر لا فرق بينهم ومنهم فقهاء وعلماء وخلفاء ولا ننسب إليهم ما لم يدَّعوه لأنفسهم، بل نَهوا عنه وتبرؤوا منه»[١].

---

(١) مقدمة نظام الدين محمد الأعظمي لكتاب الشيعة والمتعة، ص ٦.

ما عقيدة الرافضة في يوم عاشوراء؟ وما فضله عندهم؟

إن الرافضة يقيمون المحافل والمآتم والنياحة ويعملون المظاهرات في الشوارع والميادين العامة ويقومون بلبس الملابس السوداء حزناً في ذكرى شهادة الحسين ـ رضي الله عنه ـ باهتمام في العشر الأوائل من محرم من كل عام، معتقدين أنها من أجلّ القربات؛ فيضربون خدودهم بأيديهم، ويضربون صدورهم وظهورهم، ويشقون الجيوب يبكون ويصيحون بهتافات: يا حسين، يا حسين، وخاصة في اليوم العاشر من كل محرم، بل إنهم يقومون بضرب أنفسهم بالسلاسل والسيوف كما هو الحاصل في البلاد التي يقطنها الرافضة كإيران مثلاً.

وشيوخهم يحرِّضونهم على هذه المهازل التي صاروا بها أضحوكة الأمم؛ فقد سئل أحد مراجعهم وهو محمد حسن آل كاشف الغطا عمّا يفعله أبناء طائفته من ضرب ولطم... إلخ قال: إن هذا من تعظيم شعائر الله ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾[1] (*).

---

(١) سورة الحج، الآية: ٣٢.

(*) هذه المهازل يقيمونها في كل عام، علماً بأن النبي ﷺ نهى في الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم برقم ١٠٣عن لطم الخدود =

ما عقيدة الرافضة في البيعة؟

يعتبر الرافضة كل حكومة غير حكومة الاثني عشر باطلة، جاء في (الكافي بشرح المازندراني) و(الغيبة) للنعماني عن أبي جعفر قال: «كل راية ترفع قبل راية القائم ـ مهدي الرافضة ـ صاحبها طاغوت»[1].

ولا تجوز الطاعة لحاكم ليس من عند الله إلا على سبيل التقية، والإمام الجائر والظالم والذي ليس أهلاً للإمامة وما شابه ذلك من أوصاف، كل ذلك يطلقونه على حكام المسلمين من غير أئمتهم، وعلى رأس هؤلاء الحكام الخلفاء الراشدون ـ رضوان الله عليهم ـ أبو بكر وعمر وعثمان.

وقال الرافضي المجلسي وهو أحد ضُلَّالهم صاحب (بحار الأنوار) عن الخلفاء الثلاثة الراشدين: «إنهم لم يكونوا إلا غاصبين جائرين مرتدين عن الدين لعنة الله عليهم

= وشق الجيوب... لكن الرافضة أخزاهم الله يضربون بحديث الرسول ﷺ عرض الحائط؛ لأنهم أكذب الفرق على رسول الله ﷺ.

(١) الكافي بشرح المازندراني (١٢/ ٣٧١)، وانظر كتاب البحار (٢٥/ ١١٣).

وعلى من اتبعهم في ظلم أهل البيت من الأولين والآخرين»[١]. هذا ما يقوله إمامهم المجلسي الذي يُعد كتابه من أهم مصادرهم الأساسية في الحديث في أفضل الأمة بعد رسل الله وأنبيائه.

وبناءً على مبدئهم في خلفاء المسلمين اعتبروا كل من يتعاون معهم طاغوتاً وجائراً، روى الكليني بسنده عن عمر بن حنظلة قال: «سألت أبا عبدالله عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث تحاكما إلى السلطان وإلى القضاء: أيحل ذلك؟ قال: من تحاكم إليهم بحق أو باطل فإنما تحاكما إلى الطاغوت، وما يُحكم له فإنما يأخذ سحتاً وإن كان حقًّا ثابتاً له؛ لأنه أخذه بحكم الطاغوت»[٢].

قال الخميني ـ الهالك، عليه من الله ما يستحق ـ مُعقِّباً على حديثهم هذا: «الإمام نفسه ينهى عن الرجوع إلى

---

(١) كتاب البحار للمجلسي (٤/ ٣٨٥).
(٢) الكافي للكليني (١/ ٦٧)، والتهذيب (٦/ ٣٠١)، ومن لا يحضره الفقيه (٣/ ٥).

السلاطين وقضاتهم، ويعتبر الرجوع إليهم رجوعاً إلى الطاغوت»[١].

---

(١) الحكومات الإسلامية ص ٧٤.

ما حكم التقريب بين أهل السنة الموحدين والرافضة المشركين؟

أكتفي أخي القارىء بذكر مقالة من مقالات الدكتور ناصر القفاري في كتابه (مسألة التقريب) وهي المقالة السابعة، حيث قال ـ حفظه الله تعالى ـ في ذلك:

«كيف يمكن التقريب مع من يطعن في كتاب الله ويفسره على غير تأويله ويزعم بتنزل كتب إلهية على أئمته بعد القرآن الكريم[١]، ويرى الإمامة نبوة، والأئمة عنده كالأنبياء أو أفضل، ويفسر عبادة الله وحده التي هي رسالة الرسل كلهم بغير معناها الحقيقي، ويزعم أنها طاعة الأئمة

---

(١) انظر أخي القارىء في آخر هذه الرسالة إحدى السور التي يدَّعي الرافضة أنها حذفت من القرآن وهي سورة «الولاية» منقولة من كتاب فصل الخطاب للرافضي الهالك للنوري الطبرسي، وهذا تكذيب ورد على المولى سبحانه وتعالى الذي تعهد بحفظ كتابه لقوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾. فهل يشك عاقل في كفر من اعتقد بهذا الاعتقاد من الروافض؟

وأن الشرك بالله طاعة غيرهم معهم، ويكفِّر خيار صحابة رسول الله ﷺ، ويحكم بردة جميع الصحابة إلا ثلاثة أو أربعة أو سبعة على اختلاف رواياتهم، ويشذ عن جماعة المسلمين بعقائد في الإمامة والعصمة والتقية ويقول بالرجعة والغيبة والبداء»[١].

(١) مسئلة التقريب للشيخ د. ناصر القفاري حفظه الله ونفع المسلمين بما كتب (٢/ ٣٠٢).

ما أقوال أئمة السلف والخلف في الرافضة؟

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ: «وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف، والكذب فيهم قديم، ولهذا كان أئمة الإسلام يعملون امتيازهم بكثرة الكذب».

قال أشهب بن عبدالعزيز: «سئل مالك ـ رحمه الله ـ عن الرافضة فقال: لا تكلمهم ولا تروي عنهم فإنهم يكذبون. وقال مالك: الذي يشتم أصحاب رسول الله ﷺ ليس لهم اسم، أو قال: نصيب في الإسلام».

وقال ابن كثير عند قوله سبحانه: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾[1] وقال: «ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك ـ رحمة الله عليه ـ في

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ قال: لأنهم يغيظونهم ومن غاظ الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ فهو كافر لهذه الآية».

قال القرطبي: «لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله، فمن نقص واحداً منهم أو طعن عليه في روايته فقد رد على الله رب العالمين وأبطل شرائع المسلمين»[١].

وقال أبو حاتم: «حدثنا حرملة قال: سمعت الشافعي ـ رحمه الله ـ يقول: لم أرَ أحداً أشهد بالزور من الرافضة».

وقال مؤمل بن أهاب: «سمعت يزيد بن هارون يقول: يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون».

وقال محمد بن سعيد الأصبهاني: «سمعت شريكاً يقول: احمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة، فإنهم يضعون الحديث ويتخذونه ديناً». وشريك هو شريك بن

---

(١) أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية، د. ناصر القفاري (٣/ ١٢٥٠).

عبدالله، قاضي الكوفة.

وقال معاوية: «سمعت الأعمش يقول: أدركت الناس وما يسمونهم إلا الكذابين». يعني أصحاب المغيرة بن سعيد الرافضي الكذاب كما وصفه الذهبي[١].

قال شيخ الإسلام ـ رحمه الله ـ معلِّقاً على ما قاله أئمة السلف: «وأما الرافضة فأصل بدعتهم عن زندقة وإلحاد وتعمُّد، الكذب كثير فيهم، وهم يقرون بذلك حيث يقولون: ديننا التقية؛ وهو أن يقول أحدهم بلسانه خلاف ما في قلبه وهذا هو الكذب والنفاق فهم في ذلك كما قيل: رمتني بدائها وانسلت»[٢].

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: «سألت أبي عن الرافضة، فقال: الذين يشتمون أو يسبون أبا بكر وعمر». وسُئل الإمام أحمد عن أبي بكر وعمر فقال: «ترحم عليهما

---

(١) منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ المجلد الأول (٥٩ ـ ٦٠).

(٢) منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ (١/ ٦٨).

وتبرأ ممن يبغضهما»[١].

روى الخلال عن أبي بكر المروزي قال: «سألت أبا عبدالله عمن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة، قال: ما أراه في الإسلام»[٢].

وروى الخلال قال: «أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني قال: ثنا موسى بن هارون بن زياد قال: سمعت الفريابي ورجل يسأله عمَّن شتم أبا بكر قال: كافر، قال: فيصلى عليه؟ قال: لا»[٣].

قال ابن حزم ـ رحمه الله ـ عن الرافضة عندما ناظر النصارى وأحضروا له كتب الرافضة للرد عليه: «إن الرافضة ليسوا مسلمين، وليس قولهم حجة على الدين، وإنما هي فرقة حدث أولها بعد وفاة النبي ﷺ بخمس وعشرين سنة

---

(١) المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل، لعبدالإله بن سليمان الأحمدي (٢/ ٣٥٧).

(٢) السنة، للخلال (٣/ ٤٩٣). وهذا تصريح من الإمام أحمد في تكفير الرافضة.

(٣) السنة للخلال (٣/ ٤٩٩).

وكأن مبدئها إجابة ممن خذله الله لدعوة من كاد الإسلام، وهي طائفة تجري مجرى اليهود والنصارى في التكذيب والكفر»(١).

وقال أبو زرعة الرازي: «إذا رأيت الرجل ينقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق».

وسئلت اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية سؤالاً جاء فيه أن السائل وجماعة معه في الحدود الشمالية مجاورون للمركز العراقي، وهناك جماعة على مذهب الجعفرية ومنهم من امتنع عن أكل ذبائحهم ومنهم من أكل، ونقول: هل يحل لنا أن نأكل منها علماً بأنهم يدعون عليًّا والحسن والحسين وسائر سادتهم في الشدة والرخاء؟ فأجابت اللجنة برئاسة سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، والشيخ عبدالرزاق عفيفي، والشيخ عبدالله بن غديان، والشيخ عبدالله بن قعود ـ أثابهم الله جميعاً ـ:

---

(١) الفصل في الملل والنحل لابن حزم (٢/ ٧٨).

الجواب: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

إذا كان الأمر كما ذكر السائل من أن الجماعة الذين لديه من الجعفرية يدعون عليًّا والحسن والحسين وسادتهم فهم مشركون مرتدون عن الإسلام والعياذ بالله، لا يحل الأكل من ذبائحهم لأنها ميتة ولو ذكروا عليها اسم الله[١].

وسئل العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين ـ حفظه الله ورعاه من كل سوء ـ سؤالاً جاء فيه: فضيلة الشيخ يوجد في بلدتنا شخص رافضي يعمل قصَّاباً ويحضره أهل السنة كي يذبح ذبائحهم، وكذلك هناك بعض المطاعم تتعامل مع هذا الشخص الرافضي وغيره من الرافضة الذين يعملون في نفس المهنة. فما حكم التعامل مع هذا الرافضي وأمثاله؟ وما حكم ذبحه: هل ذبيحته حلال أم حرام؟ أفتونا مأجورين والله ولي التوفيق.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد:

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء، المجلد الثاني، ص ٢٦٤.

فلا يحل ذبح الرافضي ولا أكل ذبيحته؛ فإن الرافضة غالباً مشركون حيث يدعون علي بن أبي طالب دائماً في الشدة والرخاء حتى في عرفات والطواف والسعي، ويدعون أبناءه وأئمتهم كما سمعناهم مراراً، وهذا شرك أكبر وردة عن الإسلام يستحقون القتل عليها.

كما هم يغلون في وصف علي ـ رضي الله عنه ـ ويصفونه بأوصاف لا تصلح إلا لله، كما سمعناهم في عرفات؛ وهم بذلك مرتدون حيث جعلوه ربًّا وخالقاً، ومتصرفاً في الكون، ويعلم الغيب، ويملك الضر والنفع، ونحو ذلك.

كما أنهم يطعنون في القرآن الكريم، ويزعمون أن الصحابة حرَّفوه وحذفوا منه أشياء كثيرة تتعلق بأهل البيت وأعدائهم؛ فلا يقتدون به ولا يرونه دليلاً.

كما أنهم يطعنون في أكابر الصحابة كالخلفاء الثلاثة وبقية العشرة، وأمهات المؤمنين، ومشاهير الصحابة كأنس وجابر وأبي هريرة ونحوهم، فلا يقبلون أحاديثهم؛ لأنهم كفار في زعمهم! ولا يعملون بأحاديث الصحيحين إلا ما كان عن أهل البيت، ويتعلقون بأحاديث مكذوبة أو لا دليل

فيها على ما يقولون، ولكنهم مع ذلك ينافقون فيقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، ويخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك، ويقولون: من لا تقية له فلا دين له. فلا تقبل دعواهم في الأخوة ومحبة الشرع.. إلخ، فالنفاق عقيدة عندهم، كفى الله شرهم، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم[١].

(١) هذه الفتوى صدرت من سماحته بعد أن وجه إليه سؤال عن حكم التعامل مع الرافضة في عام ١٤١٤هـ، وأحب أن أبين حول ما يتردد أن الشيخ عبدالله الجبرين رعاه الله هو الذي تفرد بتكفير الروافض، والصحيح أن الأئمة من السلف إلى الخلف يكفرون هذه الفرقة وذلك لإقامة الحجة عليهم وانتفاء عذر الجهل عنهم.

سورة الولاية المزعومة

من كتاب (فصل الخطاب):

يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم. نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم. إن الذين يوفون ورسوله في آيات لهم جنات النعيم (كذا) والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم. ظلموا أنفسهم وعصوا الوصي الرسول أولئك يسقون من حميم. إن الله الذي نوَّر السموات والأرض بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين أولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله إلا هو الرحمن الرحيم. قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فأخذهم بمكرهم إن أخذي شديد أليم. إن الله قد أهلك عاداً وثموداً بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون. وفرعون بما طغى على موسى وأخيه هارون أغرقته ومن تبعه أجمعين. ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون. إن الله يجمعهم في يوم الحشر فلا

يستطيعون الجواب حين يسألون. إن الجحيم مأواهم وأن الله عليم حكيم. يا أيها الرسول بلغ إنذاري فسوف يعلمون. قد خسر الذين كانوا عن آياتي وحكمي معرضون. مثل الذين يوفون بعهدك أنّي جزيتهم جنات النعيم. إن الله لذو مغفرة وأجر عظيم. وإن عليًّا من المتقين. وإنا لنوفيه حقه يوم الدين. ما نحن عن ظلمه بغافلين. وكرمناه على أهلك أجمعين. فإنه وذريته لصابرون. وإن عدوهم إمام المجرمين قل للذين كفروا بعدما آمنوا طلبتم زينة الحياة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلكم تهتدون. يا أيها الرسول قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمناً ومن يتوليه من بعدك يظهرون. فأعرض عنهم إنهم معرضون. إنا لهم محضرون. في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون. إن لهم جهنم مقاماً عنه لا يعدلون. فسبح باسم ربك وكن من الساجدين. ولقد أرسلنا موسى وهارون بما استخلف فبغوا هارون. فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم إلى يوم يبعثون. فاصبر



فسوف يبصرون. ولقد آتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين. وجعلنا لك منهم وصيًّا لعلهم يرجعون. ومن يتولى عن أمري فإني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلاً فلا تسأل عن الناكثين. يا أيها الرسول قد جعلنا لك في أعناق الذين آمنوا عهداً فخذه وكن من الشاكرين. إن عليًّا قانتاً بالليل ساجداً يحذر الآخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون. سنجعل الأغلال في أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون. إنا بشرناك بذريته الصالحين. وإنهم لأمرنا لا يخلفون. فعليهم مني صلوات ورحمة أحياء وأمواتاً يوم يبعثون على الذين يبغون عليهم من بعدك غضبي إنهم قوم سوء خاسرين. وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات آمنون. والحمد لله رب العالمين(١).

---

(١) هذه سورة الولاية المزعومة، منقولة من كتاب فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب تم إعادة طباعتها حتى يرى القارىء ردهم على الله الذي تعهد بحفظ كتابه من التغيير والتحريف.

لوح فاطمة المزعوم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومديل المظلومين، وديان الدين، إني أنا الله/ لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد وعليَّ فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً، وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب، أولهم عليٌّ سيد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليَّ، حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر ولأسرّنّه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، أتيحت بعده موسى فتنة عمياء حندس لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وأن أوليائي يسقون بالكأس الأوفى، من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غيَّر آية من كتابي فقد افترى عليّ، ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في عليّ وليي وناصري ومن (. . .)[1] النبوة

---

(١) كلمة غير واضحة لذا لم نستطع إثباتها.

وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي، حق القول مني لآمرنّه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه، فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه وشفّعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري، والشاهد في خلقي وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن وأكمل ذلك بابنه (. . .)[1] رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، فيذل أوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين، وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم أولئك أوليائي حقاً، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون. قال عبدالرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك، إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله[2] (*).

---

(١) كلمة غير واضحة لذا لم نستطع إثباتها.

(*) يدعي الرافضة أن لوح فاطمة هذا نزل به جبريل عليه السلام على فاطمة رضي الله عنها، بعد وفاة النبي ﷺ، وأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان مختبئاً خلف الستار، عند نزول جبريل على فاطمة، وكان عليٌّ يدوّن ما قاله جبريل عليه السلام لفاطمة رضي الله عنها (كما ذكر ذلك الكليني في كتابه الكافي ١/ ١٨٥، ١٨٦). وهذا كذب وافتراء عظيم حيث إن الوحي قد انقطع بعد وفاة الرسول ﷺ، ومع ذلك فإن اللوح المكذوب هو عندهم بمثابة القرآن العظيم عند أهل السنة.

(٢) الكافي للكليني (١/ ٥٢٧)، والوافي للفيض الكاشاني المجلد الأول ج ٢/ ٧٢، وإكمال الدين لابن بابويه القمي ص ٣٠١ـ٣٠٤، وإعلام الورى لأبو علي الطبرسي ص ١٥٢.

دعاء صنمي قريش[١]

ويريدون به الدعاء على أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما -

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد، اللهم العن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وإفكيها وابنتيها اللذين خالفا أمرك، وأنكرا وحيك، وجحدا نعامك وعصيا رسولك، وقلبا دينك، وحرَّفا كتابك، وأحبا أعداءك وجحدا آلاءك وعطلا أحكامك، وأبطلا فرائضك وألحدا في آياتك، وعاديا أولياءك ووااليا أعداءك وحربا بلادك، وأفسدا عبادك.

اللهم العنهما وأتباعهما وأولياءهم وأشياعهما ومحبيهما فقد أخربا بيت النبوة، وردما بابه، ونقضا سقفه، وألحقا سماءه بأرضه وعاليه بسافله، وظاهره بباطنه، واستأصلا أهله، وأبادا أنصاره، وقتلا أطفاله، وأخليا منبره من وصيته ووارث علمه وجحدا إمامته، وأشركا بربهما، فعظم ذنبهما

---

(١) تم إعادة طباعة دعاء صنمي قريش حتى يتمكن القارىء من قراءته الذي يعنون به أبو بكر وعمر وعائشة وحفصة رضي الله عنهم أجمعين.

وخلدهما في سفر، وما أدراك ما سفر، لا تبقي ولا تذر.

اللهم العنهم بعدد كل منكر أتوه، وحق أخفوه، ومنبر علوه، ومؤمن أرجوه، ومنافق ولوه، وولي آذوه، وطريد أووه، وصادق طردوه، وكافر نصروه، وإمام قهروه، وفرض غيروه، وأثر أنكروه وشر آثروه، ودم أراقوه، وخير بدلوه، وكفر نصبوه، وكذب دلسوه، وإرث نصبوه، وفيء اقتطعوه، وسحت أكلوه، وخمس استحلوه، وباطل أسسوه، وجور بسطوه، ونفاق أسروه، وغدر أضمروه، وظلم نشروه، ووعد أخلفوه، وأمانة خانوه، وعهد نقضوه، وحلال حرموه، وحرام أحلوه، وبطن فتقوه، وجنين أسقطوه، وضلع دقوه، وصك مزقوه، وشمل بددوه، وعزيز أذلوه، وذليل أعزوه، وحق منعوه، وكذب دلسوه، وحكم قسبوه، وإمام خالفوه.

اللهم العنهم بعدد كل آية حرفوها، وفريضة تركوها، وسنة غيروها، وأحكام عطلوها، ورسوم قطعوها، ووصية بدلوها، وأمور ضيعوها، وبيعة نكثوها، وشهادات كتموها، ودعواء أبطلوها، وبينة أنكروها، وحيلة

أحدثوها، وخيانة أوردوها، وعقبة أرتقوها، ودباب دحرجوها، وأزيان لزموها.

اللهم العنهم في مكنون السر، وظاهر العلانية لعناً كثيراً أبداً دائماً دائباً سرمداً لا انقطاع لعدده، ولا نفاد لأمده لعناً قيود أوله ولا ينقطع آخره؛ لهم ولأعوانهم وأنصارهم، ومحبيهم ومواليهم، والمسلمين لهم والسائلين إليهم، والناهقين باحتجاجهم والناهضين بأجنحتهم والمقتدين بكلامهم والمصدقين بأحكامهم.

(قل أربع مرات): اللهم عذبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار، آمين رب العالمين.

(ثم تقول أربع مرات): اللهم العنهم جميعاً، اللهم صل على محمد وآل محمد فأغنني بحلالك عن حرامك وأعذني من الفقر، رب إني أسأت وظلمت نفسي واعترفت بذنوبي وها أنا بين يديك فخذ لنفسك رضاها من نفسي، لك العتبى لا أعوذ فإن عدت فعد علي بالمغفرة والعفو لك بفضلك وجودك ومغفرتك وكرمك يا أرحم الراحمين.

وصلى الله على سيد المرسلين وخاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين برحمتك يا أرحم الراحمين[١].

---

(١) مفاتيح الجنان لعباس القمي ص ١١٤ .

الخاتمـة

وبعد أخي المسلم، لعلك الآن اتفقت معي في أن من يدين بهذه النحلة الفاسدة ليس من المسلمين وإن تسمَّى بالإسلام، إذن فما الواجب عليك أيها المسلم الموحد تجاه الرافضة، خاصة أنهم يعيشون بين المسلمين وينتسبون إليهم؟

إن الواجب عليك الحذر منهم وعدم التعامل معهم، والتحذير من معتقدهم الخبيث المبني على العداء لكل موحد آمن بالله ربًا وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبيًا ورسولاً.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله: «وأما الرافضي فلا يعاشر أحداً إلا استعمل معه النفاق؛ فإن دينه الذي في قلبه دين فاسد يحمله على ذلك الكذب والخيانة وغش الناس وإرادة السوء بهم، فهو لا يألوهم خبالاً ولا يترك شرًا يقدر عليه إلا فعله بهم، وهو ممقوت عند من لا يعرفه، وإن لم يعرف أنه رافضي تظهر على وجهه سيما النفاق وفي لحن القول»[١].

---

(١) منهاج السنة النبوية لابن تيميه رحمه الله (٣/ ٣٦٠).

إنهم يكنون لنا العداء والبغضاء، قاتلهم الله أنَّى يؤفكون، ومع هذا نجد المخدوعين بهم من عامة أهل السنة يخالطونهم في أمور حياتهم، ويثقون بهم، وهذا كله بسبب الإعراض عن دين الله ومعرفة أحكامه التي تأمر المسلم بالعمل بعقيدة الولاء لكل مسلم موحد، والبراء من كل كافر أو مشرك.

وبهذا نكون قد علمنا الواجب علينا كمسلمين فهل من مجيب؟

نسأل الله أن ينصر دينه، وأن يعلي كلمته، وأن يخذل الرافضة ومن شايعهم، وأن يجعلهم غنيمة للمسلمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جمع وترتيب
الفقير إلى عفو ربه
عبدالله بن محمد السلفي
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

مراجع

ننصح بها في الرد على الرافضة

١ ـ فتاوى شيخ الإسلام ابن يتيمة .
٢ ـ منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية .
٣ ـ الملل والنحل للشهرستاني .
٤ ـ الفرق بين الفرق للبغدادي .
٥ ـ مقالات الإسلاميين للأشعري .

من الكتَّاب المعاصرين :

١ ـ مؤلفات الشيخ إحسان إلهي ظهير، رحمه الله .
٢ ـ «مسألة التقريب» للشيخ د. ناصر القفاري .
٣ ـ «أصول مذهب الشيعة الاثنا عشرية» للشيخ د. ناصر القفاري، حفظه الله .
٤ ـ مؤلفات الشيخ محمد مال الله، حفظه الله .
٥ ـ «تبديد الظلام وتنبيه النيام على خطر التشيع على المسلمين والإسلام» للشيخ سليمان الجبهان، حفظه الله .

وغيرها كثير، وهذا على سبيل الاختصار لا الحصر .

فهرس المحتويات

